

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 15 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:00
ومن هذا قوله وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه - 00:00:22

هذا سياق ما يتعلق بالآيمان باليوم الآخر والآيمان بالبعث وذكرنا أن الآيمان باليوم الآخر يتضمن الآيمان في كم مرحلةها بتنبي عشرة مرحلة ما هي والحوض اذا اتيت بها مرتبة زال الاشكال - 00:00:40

ها يا محمد البرزخ. نعم. والحوض. مم. والصراط. مم. والحساب. مم. والميزان. مم اه والجنة والنار والقنطرة ايوه وتطاير الصحف الآيمان باليوم الآخر يتضمن الآيمان بتنبي عشرة مرحلة اولها اشراط الساعة - 00:01:08
البرزخ وما يكون فيه من العذاب والنعيم ثالثها النفختان رابعها حشر العباد في عرصات القيامة خامسها الحوض حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وكل نبي حوض سادسها العرض سابعها الحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم - 00:01:37
العرض طاير الصحف وما فيه من الجدال والمعاذير ثم الحساب في تعريف الناس مقادير اعمالهم ثم الميزان قبلها الشفاعات ثم الميزان ثم الصراط ومع الصراط القنطرة وهي صراط اهل الآيمان خاصة - 00:02:06

ثم الجنّة والنار فهذه ثنتا عشرة مرحلة من مجموعها يكون الآيمان باليوم الآخر ولما كان الآيمان باليوم الآخر شأنه شأن عظيم قدم الله له بهذا الارهاسات وهي اشراط الساعة الكبرى والصغرى - 00:02:32

واشراط الساعة ما وقع وانتهى وما وقع وما زال يتجدد في وقوعه وما لم يقع بعد وكذلك ما يتعلق بالبرزخ فهي من القيمة وهذه الآيات التي يسوقها الشيخ الان - 00:02:55

في آخر سورة ياسين في ذكر المحاجة بين أمية ابن خلف وبين النبي صلى الله عليه وسلم في امر البعث اذ المشركون منكرون للبعث كما الدهرية الملاحدة الذين قالوا وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر - 00:03:19

ثالثاً الفلاسفة انكروا المعاد وتلطّف فلاسفة المسلمين فقالوا بمعاد الارواح دون البدان ثم الجهمية والمعزلة المعاد عندهم في الجملة امنوا به لكنهم انحرفوا في اصول فيه كما يتعلق بعذاب القبر ونعمته - 00:03:46

وما يتعلق بالشفاعات ما يتعلق بالميزان فانكروه وانكروا الحوض مثلهم ايضاً التناصخية واثرهم على غلاة الرافضة ان هؤلاء حقيقة قولهم انكار المعاد امية ابن خلف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:16

وكان مطرقاً رأسه مسنداً ظهره الى الكعبة وببيده عود قد ارم عظمه قد ارن فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه قال اتزعم ان الله يعيد هذا العظم لحما يوم القيمة - 00:04:44

ثم فت هذا العظم وذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذيباً بالبعث فقال له صلى الله عليه وسلم نعم اي ازعم ذلك وسيدخلك الله النار وانزل الله فيها الآيات من اخر ياسين - 00:05:03

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلاً اي بهذا العظم ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي

رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:05:22

وهو بكل خلق عظيم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اذا اخرج الشيء من ظده لا يعجزه ان يخرج الشيء من غير ظده ثم ذكر الاستدلال بالخلق الاعظم - 00:05:37

على الخلق الاصغر. اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بل وهو الخلاق العظيم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ففي هذا الاستدلال - 00:05:52

في اخر ايات سورة ياسين كما سبق في ايات سورة الاسراء فيها مو حاجة العقول فهي ادلة شرعية تضمنت ادلة عقلية على اثبات المعادي والبعث. نعم فلو رام اعلم البشر وافصحهم واقدرهم على البيان ان يأتي باحسن من هذه الحجة او بمنتها. في الفاظ عجيبة - 00:06:10

ان يأتي باحسن من هذه الحجة. هم. او بمنتها في الفاظ تشابه هذه الالفاظ في الايجاز ووضع الدليل وصحة البرهان لما قدر. فانه سبحانه افتح هذه الحجة بسؤال اورده ملحد اقتضى جوابا. وهذا - 00:06:36

فيه ان كلام الله لا يشبهه كلام ولا يبلغه في نظمه ونظامه ولا معانيه ولا سياقه اي كلام. وهذا الملحد هو امية ابن خلف نعم فكان في قوله ونسى خلقه ما ما وفى بالجواب. هذا الجواب الاول - 00:06:57

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة اذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا بالعظم ونسى خلقه. هذا الجواب الاول كيف خلق من عدم فلا يعجز من خلق الشيء من عدم ان يعيده العظم لحما - 00:07:20

نعم فكان في قوله ونسى خلقه ما وفى بالجواب واقام الحجة وازال الشبهة لو ما اراد سبحانه من تأكيد سيد الحجة وازال الشبهة ولما اراد سبحانه وازال الشبهة عندك اه - 00:07:39

لو ما اراد نعم لكم الصحيح ولا ما اراد. نعم سلام عليكم ولما اراد سبحانه من تأكيد الحجة وزيادة تقريرها فقال هذا الجواب الثاني الجواب الثاني في قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة نعم - 00:07:59

فقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فاحتاج بالابداء على الاعادة وبالنشأة الاولى على النشأة الاخرى اذ كل عاقل يعلم علما ضروريانا ان من قدر على هذه قدر على هذه. وانه لو كان عاجزا عن الثانية - 00:08:21

لكان عن الاولى اعجز واعجز. ما الثانية هما الاولى ها الثانية وما الاولى ها الثانية انه يعيده العظم لحما وال الاولى انه خلقه من عدم نعم ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه - 00:08:42

وعلمه بتفاصيل خلقه اولا ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه وعلمه بتفاصيل خلقه اتبع ذلك بقوله وهو بكل خلق عظيم فهو عظيم بتفاصيل الخلق الاول وجزئياته ومواده وصورته. كذلك الثاني - 00:09:10

فاذا كان تام العلم كامل القدرة كيف يتذرع عليه ان يحيي العظام وهي رميم ثم اكد الامر بحججة قاهرة وبرهان ظاهر. هذا الجواب الثالث نعم يتضمن جوابا عن سؤال ملحد اخر يقول العظام اذا صارت رميمما عادت طبيعتها باردة يا - 00:09:38

والحياة لابد ان تكون مادتها وحاملها طبيعته حارة رطبة بما يدل على امر البعث فيه الدليل والجواب معا فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منهم اذا اخرج - 00:10:04

الشيء من ضده فان النار طبيعتها حارة يابسة اخرجها من ظدها وهو الشجر الاخضر لطبيعته بارد رطب اذا اخرج الشيء من ظده لا يعجزه ان يخرج الشيء من غير ضد - 00:10:28

نعم فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر الذي هو في غاية الحرارة واليوبوسة من الشجر الاخضر الممتلى بالرطوبة والبرودة وده فالذي يخرج الشيء من ضده وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها. ولا تستعصي عليه هو الذي يفعل ما انكره الملحد ودفعه - 00:10:45

من احياء العظام وهي رميم ثم اكد هذا باخذ الدالة من الشيء الاجل الاعظم على الايسر. هذا الوجه الرابع على قدرة الله على البعث الاستدلال بخلق الشيء الاحقر الاصغر من خلق الشيء الاعظم الاكبر - 00:11:10

فخلق السماوات اعظم من خلق هذا المخلوق الصغير الحقيق اوليس الذي نعم فان كل عاقل يعلم ان من قدر على العظيم الجليل فهو

على ما دونه بكثير اقدر واقدر. فمن قدر على - 00:11:32

حمل قنطرار فهو على حمل اوقية اشد اقتدارا فقال سبحانه اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم فاخبر ان الذي ابدع السماوات والارض على جلالهما وعظم شأنهما وكبر اجسامهما وسعتها. وعجب - 00:11:50

في خلقه ما اقدر على ان يحيي عظاما قد صارت رميمها. فيردها الى حالتها الاولى. كما قال في موضع اخر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:12:15

وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى. وهذا المعنى تكرر القرآن في اخر ياسين في سورة غافر في سورة الاحقاف - 00:12:35

ويقرب هذا المعنى الى اذهانكم من قدر على بناء برج من مئة طابق هل يعجزه ان يبني عشة ولا صدقة ما يعجز هذا بطريق اه البداهة اذا كان هذا بين - 00:12:58

مصنوعين بينهما تفاوت فكيف بين السماوات والارض ومع هذا الادمي الذي لا يبلغ شيئا بالنسبة الى السماوات والارض هذا هو الوجه الرابع. الوجه الخامس نعم. ثم اكذ سبحانه ذلك وبينه وبينه اخر. وهو انه ليس ليس فعله بمنزلة - 00:13:19

غيره الذي يفعل بالالات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل وهذا كله مختصر من قول الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ان - 00:13:42

الشيء يكون بأمر الله وامره في في هذين الحرفين. كن يكون هذا الشيء الذي هذا الشيء الذي اراده الله سبحانه وتعالى بينما المخلوقين ممن دونه يهبي الالات والمواد اما رب فلا يحتاج الى هذا كله - 00:14:03

يقول للشيء كن فيكون هذا الشيء نعم ثم اكذ سبحانه ذلك وبينه وبينه اخر. وهو انه ليس فعله بمنزلة غيره. الذي يفعل بالالات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل بل لا بد معه من الله ومعين. بل يكفي في خلقه لما يريد ان - 00:14:24

ويكونه لما يريد ان يخلقه ويكونه. نفس ارادته وقوله للمكون كن. فاذا هو كائن كما شاء واراده. وقول من يقول ان امر الله بين الكاف والنون هذا على جهة التجوز - 00:14:49

والا ليس امره واقع بين الكاف والنون. انما يقع امره لكن اذا امر الشيء ان يكون مهما كان في عظمه او في دقته فانه يتكون بأمره سبحانه وهذا كله لكمال قدرته - 00:15:11

فان كمال القدرة مع كمال العلم مع كمال التصرف ومع الملك هذه الأربع هي مقومات الريوبوبيه نعم ثم ختم هذه الحجة. هذا الوجه السادس من الاية للعقل على اثبات المعهد. نعم - 00:15:30

باخباره ان ملکوت كل شيء بيده فيتصرف فيه بفعله وقوله واليه ترجعون. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون - 00:15:53

فاذا كان بيده ملکوت كل شيء فلا يعجزه شيء واليه ترجعون. اي مرجعكم اليه نعم ومن هذا قوله سبحانه ایحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة مني يعني ثم كان علة فخلق فسوى - 00:16:12

يجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك ب قادر على ان يحيي الموتى. واستحب فيه اخر سورة القيامة ان يقول المصلي سواء قرأها بنفسه او استمعها من امامه فرض او في نفل - 00:16:41

الا فسبحانك على قوله اليس ذلك ب قادر على ان يحيي الموتى؟ يقول بلى فسبحانك نعم واحتاج سبحانه على انه لا يتركه مهملا على الامر والنهي. والثواب والعقاب وان حكمته وقدرته تأبى ذلك - 00:17:04

اشد الاباء كما قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليينا لا ترجعون. الى اخر السورة يعني من ادلة البعث الدالة على التي توافق المعقول الصحيح الصريح ما في اخر سورة القيامة وما في - 00:17:23

اخر سورة المؤمنون وفيها اثبات البعث بالدلائل على النشأة الاولى انه خلق الخلق من غير شيء وفيه اثبات ان الله لا يترك خلقه سدى وان مرجعهم اليه سبحانه وتعالى. نعم - 00:17:49

فان من نقله من النطفة الى العلقة. ثم الى المضفة ثم شق سمعه وبصره وركب فيه الحواس والقوى. والمعظام والمنافع والاعصاب والرباطات التي هي اشد. واحكم خلقه غاية الاحكام واخرجه على هذا الشكل والصورة التي هي اتم الصور واحسن الاشكال كيف يعجز عن اعادته وانشائه مرة - 00:18:10

ثانية ام كيف تقتضي حكمته وعナイته به ان يتركه سداه فلا يليق ذلك بحكمته ولا تعجز عنه قدرته. سبحانه لا الله الا هو. نعم فانظر الى هذا الاحتجاج العجيب. بالقول الوجيز الذي لا يكون اوجز منه. والبيان الجليل الذي - 00:18:40
ايتوهم اوضح منه وأخذه القريب الذي لا تقع الظنون على اقرب منه. وهذا وسبحان ربى هذا الشأن في امر البعث وفي خلق الله جل وعلا نوه الله عنه في مواضع التوحيد - 00:19:04

لاثبات ربوبيته من نحو قوله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق الافق في المخلوقات في السماء في الارض وفي انفسهم في خلقهم ولو تأمل العاقل في خلق نفسه - 00:19:27
لرأى ان هذا الانظام الدقيق لا يكون صدفة ولا يكون من من خالق هو مخلوق في نفسه ائما يكون من خالق واحد غيري مخلوق وهذه شواهد الربوبية من تجرد في النظر اليها دله ذلك بكل وضوح - 00:19:50

وبكل بيان على توحيد الله ولهذا مر عليكم بما عرفت ربكم عرفة رب آياته ومخلوقاته التي دلت على وحدانيته في انفسنا انظر الى نعمة البصر كيف نظمت على هذا النظام ولا يعرف هذا ويبلغ مبلغه الا من فقده - 00:20:14

اخوانا المبلين تعطل الكلى ويحتاجون الى التغسيل انظر هذا مع نعمة الكلية التي هي لا يجمعها اليد من صورها كيف تنظف الدم
كيف يكون الانسان فيها خلق الله عز وجل خلق عظيم خلق بديع. يدل على وحدانيته - 00:20:42

ويدل على فردانيته ويدل كذلك على ما اشار اليه المؤلف من استنباطه للايات في اثبات البعث ان من خلق هذا الخلق البديع المنتظم
دقة او عظم صغر او كبر انه لن يعجزه ان يعيده مرة اخرى - 00:21:07
نعم وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج؟ هذه كم ايش؟ الاستفهامية ولا الخبرية الخبرية وش الفرق بينهن يا ناصر الخبرية ما تبني
جواب والاستفهامية ابي جواد والخبرية تفید التکفیر - 00:21:31
او التعظيم او التهويل والاستفهامية قد لا تفید هذا ائما تفید الاستفهام الناشئة اما من عدم العلم او من العلم الذي يحتاج يحتاج فيه
الى تقرير نعم كم وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج كما في قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث - 00:22:00
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة. الى ان قال وان الله يبعث من في القبور وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. الى
ان قال القيامة تبعثون - 00:22:26

وذكر قصة اصحاب الكهف وكيف ابقاءهم موتى ثلاثةمائة سنين؟ ثلاثةمائة سنة شمسية وهي ثلاثةمائة وتسع سنين قمرية وقال فيها
وكذلك اعثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها. المقصود - 00:22:50
ان القرآن مليء بهذه الاستدلالات على البعث ولهذا قال من قال انه لم يأتي مصراحا بمعد الابدان الا محمد لأن الكتب قبلها جاء ذكر
المعادي فيها في غير هذا التفصيل الذي جاء في شريعتنا - 00:23:15

القرآن اعظم عقیدتين بيّنتا ايمانا بيان عقيدة التوحيد بتنوعه الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وعقيدة البعث وفيه
الحديث المروي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان ينظر الى القيامة رأي العين - 00:23:36
فليقرأ اذا الشمس كورت وليري اذا السماء انفطرت وليري اذا السماء انشقت وليس معنى هذا ان الانبياء من قبل لم يأتوا بالمسيح لا بل
جاءوا بالمعادن ولهذا في اية طه في خبر موسى عليه السلام ان الساعة اتية اكاد اخفيها - 00:23:59

في التوراة المحرفة المسماة بالعهد القديم يأتي ذكر اليوم الاخر لما ما مع انهم حرفوها وبدلوا فيها لكن مع لكنها مع ذلك لم تخلو من
اشارات في البعث وكذا في الانجيل المحرف وهو العهد الجديد - 00:24:23
نعم والقائلون بان الاجسام مركبة من الجوادر المفردة. من هؤلاء الذين قالوا هذا القول ها قاله صنفان الفلسفه وتبعهم على ذلك
المتكلمون ان يتفلسفوا في اصل المواد لا طائل تحته او لا كبيرا طائل تحته - 00:24:48

نعم لهم في المعادي خبط واضطراب وهم فيه على قولين منهم من يقول تفرق الاجزاء الاجزاء
ثم تجتمع واورد عليهم الانسان الذي يأكله حيوان. ولد عليهم هذا الايراد - 00:25:12

لما قالوا ان الجواهر تفني ثم تعاد ومن قال ماذا؟ ان الاجزاء تنفرق ثم تجتمع انسان اكله حيوان حتى لم يبقي منه شيئا اين تجتمع اجزاؤه قد اكله هذا السبع - 00:25:39

ثم السبع يفني لم؟ لأنهم تدخلوا في اشياء في مناطق عقولهم القاصرة وارادوا ان يحكموا بها هذه المعاني الغيبية نعم وذلك الحيوان اكله انسان فان اعيدت تلك الاجزاء من هذا لم تعد من هذا. يعني ظبع اكل انسانا - 00:25:56

ثم صيد هذا الطبع واكله الناس. وبين راحت اجزاء الانسان الاول على قول بعض الفلاسفة ان الاجزاء تنفرق ثم تجتمع. نعم واورد عليهم هذا ايراد ثاني ان الانسان يتخلل دائمًا - 00:26:22

فماذا الذي يعاد؟ اذا قلنا انه اجزاء متفرقة تحلل وش اللي يعاد منه نوحي اخبارنا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه يفني من الانسان كل شيء الا شيئا واحدا. وهو عجب الذنب. عجب الذنب. رأس العصعص - 00:26:40

الذي لا يكاد يرى ومنه يركب اذا بعث الله عز وجل على الارض ما امكى الرجال تبتت الاجسام ستبقى اجساما لا روح فيها ويأمر الله جل وعلا اسرافيل فينفخ في الصور نفحةبعث - 00:26:58

الارواح كأنها جراث منتشر في الافق وتدخل كل يدخل الروح من الجسم الذي خرجت منه فيقوم الناس رب العالمين نعم بعثه الله اعلم في بعثه هل على ما مات عليه او على شيء اخر - 00:27:21

لانه ثبت ان اهل النار اجسادهم تتغير ليست ك أجساد الدنيا وان اهل الجنة اجسادهم فطولهم طول ابيهم ادم سيعون ذراعا واعمارهم ثلاث وثلاثون فاذا بدل الله السماوات غير السماوات والاراضين غير الاراضين - 00:27:52

لا يعجزه سبحانه وتعالى خلق الادميين نعم واورد عليهم ان الانسان يتخلل دائمًا بما الذي يعاد؟ اهو الذي كان وقت الموت فان قيل بذلك لزم ان يعاد على صورة ضعيفة. لانه ممن يموت وهو - 00:28:18

هرم ومن يموت وهو مريض ومن يموت وهو طفل هذا اللازم والدخول في هذه المسائل الغريبة بغير وحي تهوك وتنطع وتتكلف الحديث في صحيح مسلم هلك المتنطعون قالها النبي ثلاثا. نعم - 00:28:37

وهو خلاف ما جاءت به النصوص وان كان غير ذلك فليس بعض الابدان باولى من بعض فادعى بعضهم ان في الانسان اجزاء اصلية لا تتخلل. ولا يكون فيها شيء من ذلك الحيوان الذي اكله الثاني - 00:28:59

والعقلاء يعلمون ان بدن الانسان نفسه كله يتخلل بدن الانسان نفسه نعم. والعقلاء يعلمون ان بدن الانسان نفسه كله يتخلل ليس فيه شيء باق او كله بالنسبة للبدن كله يتخلل نعم ليس فيه شيء باق. نعم - 00:29:16

وصار ما ذكروه في المعاد مما قوى شبهة المتفلسفة في انكار ميعاد الابدان. من الذي انكر معاد الابدان فلاسفة اليونان الاغريق منهم واشدتهم ارسسطو وقد ذكرنا قبل ان الفلسفة تنقسم الى كم قسم - 00:29:39

تدذكون اربعة اقسام فلسفة اخلاقية وابكر اساطيرها افلاط. صاحب المدينة الفاضلة وافلاط كما ذكر ابن القيم في الاغاثة وغيرها انه كان معاصر داود عليه السلام وانه كان موحدا يقال افلاط - 00:29:58

يقال افلاطون النوع الثاني فلسفة رياضية من اساطيرها الكبار في ثاغورس ومن انواع الفلسفة الفلسفية ايش الاحيائية او الكيميائية يسمى العناصر فلسفة العناصر في جمعها وتفريقها ومن من اساطيرها بطليموس - 00:30:25

النوع الثالث وهو الخطير الفلسفة الالهية الدخول في الفلسفات الامور الالهية الغريبة وشهر اساطيرها صاحب فلسفة المشائين الذي ذكر شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم انه كان مشركا يعبد الاصنام وهي الاصنام التي جعلوها على صورة - 00:30:59

الالهة التي نزلت على جبال اولمبياد فتوالدت والذي ورد عن المسلمين هذه كلها لكن التي افسدت عليهم دينهم هي الفلسفة الالهية والفلسفه اذا اطلقوا هم منكر المعاد القائلون بقدم العالم - 00:31:27

حاول فلاسفة المسلمين ابي نصر الفارابي الكندي وابن سينا واغراهم ان يجمعوا بين الفلسفة الاولى والاسلام فقالوا لماذا قالوا المعاد

للارواح دون الابدان التي تعاد الارواح اما الابدان لا تعاد - 00:31:48

وهذه سفسطة جاءت بعد الهرطقة نعم والقول الذي عليه السلف وجمهور العقلاء ان الاجسام تنقلب من حال الى حال وتستحيل ترابا تستحيل ان تتحول من كونها اجسام رطبة الى تراب. نعم - 00:32:12

ثم ينشأها الله نشأة اخرى كما استحال في النشأة الاولى فانه كان نطفة ثم صار علقة ثم صار مضفة ثم صار عظاما ولحما ثم انشأه خلقا سويا. نعم هذا عليه جمهور السلف - 00:32:32

قال جمهور السلف لان من اتباع السلف من تأثر بمقالة هؤلاء عليه جمهور العقلاء. وان لم يكن على دين فان الخلق كل الخلق كان لا شيء عندما ثم احدثه الله سبحانه وتعالى - 00:32:49

انظر في خلق الادمي انتم وش انتم قبل مئة سنة عدم ثم قضى الله جل وعلا باجتماع النطفة نطفتين من الرجل والمرأة وصارت نطفة ثم علقة علقة في جدال الرحم - 00:33:09

ثم مضفة قدر ما يمضغ احدكم اللحمة هاي قطعة الحما كما يسميهما العوام فبعث الله اليها الملك فنفخ فيها الروح كتب كتابات الأربع اجلة وعمله ورزقه وهل هو شقي او سعيد - 00:33:30

ثم ولد قطعة يمكن وزنها كيلوين ونصف او ثلاثة كيلو ثم ما زال ينمو الى ان صار صبيا الى ان اكتمل في خلقه وعقله في اربعين - 00:33:54

ثم بدأ ارده يعني بدأ من ضعف ثم الى قوة ثم الى اضعف ثم يموت هذا الاستحاله من حال الى حال الله يهينه صار ترابا لم يبقى فيه الا عجب الذنب - 00:34:10

تحلل والله قادر على من ينقل المخلوق من حال الى حال المطر وش كان ثم ارفع فتكثف ثم امر الله بنزوله وربما نزل افسد ما امامه ثم تبخ شواهد كثيرة. الربيع - 00:34:30

الناس في الربيع وتفائلوا ما مضى عليه شهران ثلاثة الا غدا هشيم اصفر بعدما كان اخضر يافعا منورا كل هذه دلائل يستدل بها العقلاء والمؤفقون على البعث وعلى قدرة الله الذي هو على كل شيء قادر - 00:34:56

ولهذا من جرائم افعاله التي تكررت في القرآن انه سبحانه على كل شيء قادر ولم يأتي الا في موضع واحد وهو على جمعهم اذا يشاء قادر وهذا على البعث - 00:35:18

والباقي كله ان الله على كل شيء قادر نعم ثم صار عظاما ولhma ثم انشأه خلقا سويا كذلك الاعادة يعيده الله بعد ان يليل كله الا عجب الذنب كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اذا اطلق - 00:35:34

وهذا معروف في زمن شيخ الاسلام تلاميذه انه اذا قيل في الصحيح يعني يراد ما في الصحيحين وتبع على هذا المنهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب. تبعهم في كتاب التوحيد - 00:35:56

فانه اذا قال في الصحيح الغالب انه ما جاء في الصحيحين الا مواضع يراد ماذا جاء في احدهما؟ نعم كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:36:15

كل ابن ادم الا عجب الذنب الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم الا عجب الذنب. نعم الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم وفيه يركب وهذا يقول الناظم - 00:36:31

ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم في ثمانية من مخلوقات الله لا تفني عرش وكرسي كذا جنة او عرش وكرس جنة ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم - 00:36:49

هذه لا تفني نعم ها في الجنة الجنة وما فيها لا يدخلها الفناء نعم وفي حديث اخر والنار وما فيها بعد جنة ونار وفي حديث اخر ان الارض تمطر مطرانا كمني الرجال - 00:37:15

ينبتون في القبور كما ينبت النبات. نعم النشأتان فالنشأتان نوعان تحت جنس يتفقان ويتمثلان من وجه ويفترقان ويتأنوعان من وجه والمعاذ هو الاول بعينه. وان كان بين لوازم الاعادة ولوازم البداعة فرض - 00:37:45

فعجب فعجب الذنب هو الذي يبقى. واما سائره فيستحيل. نعم مع ان عجب الذنب وش كان؟ ما كان شيئاً لم يكن شيئاً مذكوراً نعم ويعاد من المادة التي استحال اليها - 00:38:06

ومعلوم معنى استحال اليها اي تحول اليها ومعلوم ان من رأى شخصاً وهو صغير ثم رآه وقد صار شيخاً علم ان هذا هو ذاك. هل هذا يعلمه كل أحد ما يعلمه الا النبي - 00:38:24

اما المغفل اللي على قدره لا يعلم ان هذا هو هذا الا اذا كان يعرفه وتتبع حاله وانظروه يا اخوانى في الصور الان يوريك الواحد صورة ابوه ولا صورته وهو صغير - 00:38:43

وترى وجهه بين البون الشاسع ما كل احد يدرك هذا نعم مع انه دائماً في تحلل واستحالة وكذلك سائر الحيوان والنبات فمن رأى شجرة وهي صغيرة ثم رأها كبيرة قال هذه تلك - 00:39:01

وليس صفة تلك النشأة الثانية مماثلة لصفة هذه النشأة. حتى يقال ان الصفات ان الصفات هي المغيبة المغيرة لا سيما ان لا سيما اهل الجنة اذا دخلوها فانهم يدخلونها على صورة ادم - 00:39:22

طوله ستون ذراعاً كما ثبت في الصحيحين وغيرهما. وروي ان عرضه سبعة اذرع وتلك نشأة باقية غير معرضة للافات. وهذه النشأة فاسدة معرضة للافات الذراع كم هو يا اخوانى؟ وش يبلغ؟ الذراع في المشهور نصف متر - 00:39:41

ها انتم فالايام عاد فلاج يعرفون يذرعون هو نفس متر او ما يقاربها ومنهم من يجعل الذراع فوت قدم اللي هو الصحيح انه اكثر ولهذا انظروا في اهل القماش واهل القياسات - 00:40:07

يدركونه ذراع نصف متر ادم اذا كان طوله ستون ذراعاً سيكون طول الناس في الجنة ثلاثة متراً وما زال الخلق يتناصر في اه خلقته ويتناصر ايضاً في مداره الامم السابقة - 00:40:27

التي قربت من ادم عمرت اعماراً طويلة مما يذكر في خبربني اسرائيل انه مر على امرأة تبكي على ابن لها يقول ما عاش في الدنيا ما عاش الا خمس مئة سنة - 00:40:52

ما تمنع بها هذه الامة اعمارها من كم الى كم من الستين الى السبعين اعمار امتى من الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك ولهذا اذا بلغ البالغ ستين سنة - 00:41:08

انتبه ان كان قلبه حي واحيا من هذا من لاح الشيب في عارضيه فانه جاء في تفسير قول الله جل وعلا وجاءكم النذير فيما للظالمين ام النصير ان النذير هو الشيب اذا لاح في العارض - 00:41:30

تنبيه بان الرحيل قد ازف اعمار هذه الامة اقل الامم اعماراً وخلقها اقلها خلقاً والعبرة ليس بالعمر بطوله وليس الخلق بعظمته وانما بما يثمره وينتجه من عمل وبهذا قال الاول لسان الفتى نصف - 00:41:51

ولسه فؤاده فلم يبقى الا صورة اللحم والدم ما باجي للهيكل الشأن في قلبه وفي ماذا وفي الايمان الشأن في عمله الذي يقدمه الى اخرته ويودعه عند ربه اسأل الله حسن العاقبة. نعم - 00:42:16

وقوله وجاء الاعمال. يعني نؤمن بالبعث معاً ونؤمن بالبعث وجاء الاعمال مجازاة العاملين على اعمالهم ان خيراً فخير او شرًا فشر. نعم قال تعالى مالك يوم الدين وقوله تعالى يومئذ يويفهم الله دينهم الحق - 00:42:41

ويعلمون ان الله هو الحق المبين. اين الدليل من قول الله جل وعلا ما لك يوم الدين على الجزاء جزاء الاعمال وجه الدلاله من اية الفاتحة ان الله سمي يوم القيمة يوم الدين - 00:43:05

اي الادانة والمجازات هذا معنى الدين اي مجازاة العامل على عمله في اية النور يومئذ يو فيه من لاه دينهم الحق اي جزاء اعمالهم جزاء حق لا جزاء باطل لا شطط ولا - 00:43:21

ولا ظلم وانما يعطي سبحانه على الخير زيادة ويعطي على الشر مثله نعم والدين هو الجزاء يقال كما تدين تدان اي كما تجاري تجاري. ولهذا قال الاول يا صاحوا اعلم - 00:43:43

ان ملك زائل وانك كما تدين تدان الدين والمدانة والادانة هي المجازاة نعم وقال تعالى جزاء بما كانوا يعملون طيب ما معنى قوله

في غير موضع جزاء بما كانوا يعملون - 00:44:04

تبين لكم هذا بمعرفة معنى الباء الهيبة العوظ اوباء المصاحبة اوباء السبب السبب جزاء اي بسبب اعمالكم لا بمقابل اعمالك لأن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين انه قال - 00:44:25

واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فجزاء بما كانوا يعملون اي بسبب - 00:44:49

عملهم نعم وقال تعالى جزاء وفaca وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهم لا يظلمون. وهذا من رحمته سبحانه. ومن احسانه ولطفه - 00:45:04

انه اقل ما جعل على الحسنة مضاعفة الحسنة بكم هذى اقل المضاعفات ومنهم من يزيد الى ان يبلغ سبع مئة ضعف ومنهم من يزيد ذلك طيب صورة العمل واحدة ما وجه المضاعفة - 00:45:26

ما يقوم في القلب مما يعلمه الله جل وعلا من شأن العامل اقل المضاعفة بعشرة اطواق ولهذا لما جاء عثمان رضي الله عنه يروى عن عبد الرحمن ابن عوف بتجرتهم - 00:45:46

فجاء التجار وكان الزمان زمان مسغبة اعطوه في تجارته الطاقة طاقية قال اعطيت اكثر تلت بعظامهم البعظ قال ما هنا الا هنا نعطيك ثلاثة قال اعطيت عشرة اضعاف لان اقل ما جاء في المضاعفة الحسنة بعشرها - 00:46:04

ففرقها في ضعفاء المسلمين هذا من الله سبحانه وتعالى وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبثت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ آية النمل - 00:46:31

كآية الانعام من جاء بالحسنة فله خير منها الخير هذا وشو؟ اقل المضاعفة عشر الى اضعاف اكثر اضاف اليها وهم من فزع يومئذ امنوا يامنون وقت الفزع يوم يخاف غيرهم خوفا عظيما هؤلاء امنون - 00:46:55

وامانهم بحسب ايمانهم منهم من يؤمن الامان التام ومنهم من يؤمن دون ذلك ومن شواهده في السنة حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين في الذي وقصته راحلته في يوم عرفة - 00:47:15

فلما اخبر النبي بشأنه على كفين اغسلوه وكفنوه في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبا ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا يوم القيمة الناس فيه خوف وفي فزع - 00:47:40

وفي هول عظيم وهذا يأتي ربه ملبيا. ليك اللهم ليك هذه الحالة حاله خائف او امن ها اشد ما يكون في الامان ولهذا اهل الایمان لا يصيّبهم من هول القيمة الا ماذا - 00:48:02

كما فسره النبي عليه الصلاة والسلام ها وش اللي يصيّبهم من من هذا الهول يدركهم من هوله لكن لا يأخذ منهم مأخذا قدر فوائق الناقلة شيء يسير لهم في هذا متفاوتون منهم من في ظل عرش الرحمن - 00:48:24

ومنهم من هو امن ومنهم ذلك الذي في ظل صدقته ومنهم الذي تأتيه البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غaitan او فرقان من طين تحاجان عنه وقال في اهل السيئات ومن جاء بالسيئة - 00:48:45

لم يذكر مضاعفته وانما ذكر العقاب فكبثت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون هذا في اثبات الجزاء كل بحسبه نعم ايه وبين الحلبتين لا لا هذى تبي لكم تظهرون عند اهل البل - 00:49:05

وانا ماشي وعلىكم الحين تظهروا خلوا ذا جا الرابع فلت قدر الفوائق بين الحلبتين نصف ساعة والغالب ساعة اذا حل بها ثم خلاها تسرح. ثم رجع وعطفها ثانية هذا الفواه الى الان يعرف ذلك عند اهل الابل واهل البوادي - 00:49:33

يسمونه الفواك بالتحفيف نعم وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون فسبحان من ضاعف لنا الحسنات ولم يضاعف علينا السيئات - 00:50:00

الاف الويل لمن غلت احاده عشرات تغلب احاد وسبعينات وعشراته التي هي حسناته المضاعفة. فدل على ان حسناته قليلة وان سيئاته والعياذ بالله كثيرة هذا دليل من القرآن على البعث على جزاء الاعمال. من السنة نعم - 00:50:23

وقال صلى الله عليه وسلم. فيما يروي عن ربه عز وجل من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك - [00:50:49](#)

لا يلومن الا نفسه. هذا حديث مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل يا عبادي انما حرمت انما يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma فلا تظالموا - [00:51:08](#)
يا عبادي انما هي اعمالكم اوصيها لكم ثم اوفيكم ايها. هذا الشاهد او فيكم ايه اي اجازيكم بها فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:51:28](#)

ولهذا وش يقول اهل الجنة؟ اذا دخلوها وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهاذا وما كنا لنهدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت بالحق الموضع الثاني وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - [00:51:44](#)

قبله في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وانسكم وجنكم وحيث ابي ذر هذا مع حديث ابي هريرة في البخاري هما اشهر حدیثان قدسیا حدیث ابی هریرة رواه البخاری وغيره - [00:52:02](#)

ان النبي صلی الله علیه وسلم قال قال الله عز وجل من عادی لي ولیا فقد بارزني بالمحاربة الحديث والشاهد من حديث ابی ذر ثم اوفيکم ایها الموافاة هي الجزاء - [00:52:20](#)

وسیأیي لذلك زيادة بيان عن قریب ان شاء الله تعالی. این سیأیي هذا؟ في عند ذکر المیزان وذکر العرض وذکر آاه وزن الاعمال مع العاملین نعم وقوله والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب. اي نؤمن بالعرض والحساب - [00:52:34](#)

نؤمن بقراءة الكتاب ونؤمن بالثواب والعقاب. نعم قال تعالی فيومئذ وقعت الواقعة وانشققت السماء فھي يومئذ واهیة. والملك على ارجائھا ويحمل عرش بک فوق فوقة يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفي منکم خافية - [00:53:00](#)

الى اخر السورة. اخر سورة الحاقة وهذی میزة اهل السنة في تصانیفهم انما يأخذون من موارد الدللة لا من زبالة افہام البشر فجاءت عقیدتهم غظة طریة واضحة سلیمة لان مستمدھا من این - [00:53:23](#)

من الكتاب العزیز في سنة النبي علیه الصلاة والسلام هذا هو العرض وهو تطاير الصحف ومن اخذ كتابه بیمینه ویا سعدہ اسأله ان تكون منهم ومن اخر كتابه بشماله ویا خسارته - [00:53:48](#)

نعود بالله منه ومن حالھم ومالھم هذا هو العرض لان الله قال يومئذ تعرضون لا تخفي منکم خافية والعرض غير الحساب العرض تطاير الصحف واستلامھا والحساب تعریف الناس مقادیر اعمالھم - [00:54:06](#)

کم لهو وکم علیه وفي الحساب سیأیي من یجادل ویکابر ویعand کما انه في الدنيا هناك من یکابر في الواضحات ویعand فيها بعض الناس یقول لا الشمس ما طلعت والشمس في رابعة النهر لكن ما شافها - [00:54:28](#)

یکابر بها ولهذا قال الاول في رد هؤلاء المکابرین وليس یصح في الازھان شيء اذا احتاج النھار الى دلیل واضح لكن العمی والمانع من وضوھع عند هذا نعم ورد في بعض التفاسیر ان الله سبحانه وتعالی یقضی بین الناس في يوم من الايام الدنيا. هل هذا صحيح - [00:54:50](#)

الله اعلم الذي جاء في القرآن ان ان يوم القيمة يوم عظيم مقداره خمسين الف سنة لكن اهل الایمان الشأن بینهم شأن یسیر رحمة الله بهم اعظم من كل رحمة - [00:55:16](#)

وقال تعالی یا ایها الانسان انك کادح الى ربک کدحا فملاقیه ای ملاقی کدحک وعملک ای نعم فاما من اوتي كتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا وینقلب الى اھله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره - [00:55:35](#)

فسوف یدعو ثبورا ویصلی سعیرا. انه كان في اھله مسرورا. انه ظن ان لن یحور بلی ان ربک کان به بصیرا. طیب جاء انه یؤتی كتابه بشماله وجاء انه یؤتی كتابه ایش؟ من وراء ظهره. ظهره - [00:56:01](#)

کلاهما بمعنى یفیدان الاذداء والاحتقار والتھستھ في هذا الذي لم یؤتی كتابه كما اوتي الاول بیمینه نعم وقال تعالی وعرضوا على ربک صفا. لقد جئتمونا كما خلقناکم اول مرة. وهذا کله دی على العرض - [00:56:21](#)

العرض هو تطاير واستلام الصحف نعم وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لها هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا. لا الله الا الله. هذى تقراؤنها في سورة الكهف - 00:56:44

ولهذا استحب قراءة هذه السورة في هذا اليوم لأن في هذه السورة ذكر مضمرين الاخرة في التفاصيل ومنها العرض ويوم القيمة يقوم في اي يوم يوم الجمعة هذا من وجه مناسبتها في استحباب قراءتها في هذا اليوم - 00:57:12

ويقرب هذا المعنى ضرب المثل الان في الاختبارات في الدنيا المجتهد الذي بذل جهده استفرغ وسع اذا جاء عند النتائج مطمئن ولا

قلق لكن اللي ما اللي ما اجتهد واللي لعاب - 00:57:32

ها كذلك في الاخرة المؤمن مطمئن اما المجرم يضرها احباس وسداس وشوشو بيلالي في عمله مما يذكر في هذا ان احد مشايخنا ختم الله له بالصالحات كان متميزا على زملائه - 00:57:54

فجاء الى الكلية بيشوف نتيجته واحد من زملائه فلان جاييك نفسك ما شاء الله من الاول او الاول علينا قال لا جاي نخاف يغلطون باسمي ولا هين انا يغلطون باسمي - 00:58:17

هذا شاهد يا اخواني على ما ان من بذل لا يقلق لكن القلق على من لم يبذل ولهذا قال الله جل وعلا في آية الكهف فوضع الكتاب المجرمين مشفقين اي ما اشفاق - 00:58:38

من ان يفصحوا نعم وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا لله الواحد القهار. شاهد وبرزوا. هذا هو العرض. نعم وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش الاية الى قوله - 00:58:57

ان الله سريع الحساب. نعم وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. نعم وروى البخاري رحمه الله في صحيحه. هذا الدين من السنة على الفرق بين العرض والحساب - 00:59:20

حديث عائشة رضي الله عنها نعم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقلت يا رسول اللهليس قد قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - 00:59:41

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب. لماذا لانه اذا نوتش على كل شيء استحق العذاب ولو عذب الله خلقه كل خلقه - 01:00:03

لعدبهم وهو غير ظالم لهم ومنك كمال رحمة الله وسعتها ما ظنه به المؤمنون حتى عوامهم ولهذا قالوا ان اعرابي قال ان الله جل وعلا سأل من الذي يحاسب الناس - 01:00:24

قال ابن عباس ما الذي يحاسب الناس يوم القيمة قال الله قال اذا فزنا ورب الكعبة قال كيف ذلك يا اخا العرب قال لان الكريم لا يدقق الحساب تغاضى هذا عرف في كرماء الدنيا - 01:00:46

الله جل وعلا اكرم الاكرمين الذي حمله على هذا حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى فضحك ابن عباس مقرأ له على ما كان في ظنه الحسن بربه. نعم يعني يعني انه لو ناقش في حسابه لعيده لعدبهم وهو غير ظالم لهم - 01:01:08

ولكنه تعالى يعفو ويصفح. وسيأتي لذلك زيادة بيان ان شاء الله تعالى. نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس يصعقون يوم القيمة. فاكون اول من يفيق - 01:01:30

فاذًا موسى اخذ بقائمة العرش فلا ادرى افق قبلى ام جوزي بصحقة يوم الطور. وهذا الحديث له قصة كما سبق في مسألة التفضيل بين الانبياء وذلك انه ثبت في الصحيحين - 01:01:46

انه كان بين مسلم ويهودي في سوق المدينة مبادعة وارد المسلم من اليهودي ان ينزل له منها فقال لا والذى فضل موسى على البشر رفع المسلم يده فلطم اليهود قال تقول هذا والنبي بين اظهرنا - 01:02:03

فذهب اليهودي شاكيا هذا المسلم النبي عليه الصلاة والسلام فقال هذا الحديث لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة في روایة يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق - 01:02:22

فاما موسى اخذ او باطش بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلى وهذا يدل على فضل موسى ام انه جوزي بصعقة الطور وهذه الصعقة خاصة في العرصات غير صعقة البعث - [01:02:39](#)

كأنها والله اعلم اذا جاء الله لفصل القضاء يصعق فيه الناس فاول من يفيق نبينا عليه الصلاة والسلام واذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش باطش يده بها - [01:02:57](#)

فلا يدرى عليه الصلاة والسلام هل افاق قبله دل على فضله او انه جزى بصعقة الطور متى صعقة الطور لما طلب موسى من رباه فان موسى رأى جذوة من النار من بعيد - [01:03:15](#)

استنكرت اهله لعلي اتيكم بجذوة من النار لعلكم تصطلون كان الوقت باردا فلما اتى ناداه الله عند الشجرة طلب موسى من رباه من يراه؟ قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني - [01:03:35](#)

تجلى الله للجبل فلم يطق الجبل تجلي الله لها تدهده الجبل واندك غدا ترابا موسى هذا القوي غشي عليه لو غير موسى طار قلبه وقال ام جوزي بصعقة الطور نعم وهذا صعق في موقف القيامة. اذا جاء الله لفصل القضاء واشرقت الارض بنوره - [01:03:55](#)

فحين اذ يصعق الخلائق كلهم. وهذا لعظمته سبحانه وجلاله وكبره نعم فان قيل كيف تصعنون بقوله في الحديث ان الناس يصعقون يوم القيمة. فاكون اول من تنشق عنه الارض فاجد موسى باطشا بقائمة العرش - [01:04:21](#)

لا ريب ان هذا اللفظ قد ورد هكذا. ومنه نشأ الاشكال ولكنه دخل منه. دخل منه على الراوي. ولقوله ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عنه الارض - [01:04:41](#)

هذه تركيب متن في متن اخر والا الحديث اللي في الصحيح ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق اما اول من تشق عنه الارض هذا دخول متن حديث في حديث اخر - [01:04:58](#)

ساكون اول من يفيق فاما موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش هذا هو الصحيح في هذا الحديث الذي نبه عليه الحفاظ الحاج المزي رحمه الله نعم ولكنه دخل منه على الراوي حديث في حديث - [01:05:12](#)

فركب بين اللفظين فجاء هذان الحديثان هكذا احدهما ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق كما تقدم والثاني انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة. اللهم صل وسلم عليه - [01:05:31](#)

اول من تشق الارض عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نعم ددخل على الراوي هذا الحديث في الآخر ومن نبه على هذا ابو الحاج المزي وبعد الشیخ شمس الدين ابن القیم - [01:05:49](#)

وشيخنا الشیخ عماد الدين ابن کثیر رحمهم الله. والله والله اسناد ما شاء الله المزی هذا معاصر لشیخ الاسلام صاحب تهذیب الکمال ابن القیم تعرفونه ابن القیم الجوزیہ وتلمیذه الحافظ ابن کثیر - [01:06:05](#)

والحافظ ابن کثیر صاحب التفسیر هو شیخ المصنف علی ابن ابی العز الحنفی نعم. الشیخ علی. الثالث والاثنتین الصحيح هذه جملة معتبرضة لا محل لها من العراق دخلت علينا عرض الحین انت - [01:06:24](#)

ما بعد جات النفحات يأتي يأتي ان شاء الله الجواب عنها. نعم وكذلك اشتبه على بعض الرواية فقال فلا ادري افاق قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل والمحفوظ الذي تواترت عليه الروايات الصحيحة هو الاول. ام جوزي بصعقة الطور؟ هذا اللفظة المحفوظة - [01:06:47](#)

لا انه من استثنى الله لان الاستثناء واقع في النفحتين ونفح في الصور في آية النمل في اخرها ونفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [01:07:11](#)

قال ففزع وفي آية الزمر في اخرها ونفح في الصور ايش؟ فصاعقة من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله في كلتا الآيتين استثنى من الذي شاء الله - [01:07:26](#)

شاء الله الحمل حملة العرش ومن في الجنة من في النار ومن لا نعلمهم طيبكم نفحة هي الصحيح انها نفحتان لا ثلاث من لم يتبيّن قال انها ثلاثة. الاولى فزع. والثانية صعق والثالثة بعث - [01:07:43](#)

لكن هما نفختان فانه في آية الزمر في اخرها ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى اي ثانية فإذا هم قيام ينظرون - [01:08:04](#)

وتوجيهه آية النمل مع آية الزمر ان النفخة الاولى طويلة اولها فزع ثم اخرها صعق وقد جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم المدينة - [01:08:22](#)

راعي غنم حتى اذا بلغ الثانية نفح في الصور فاصفع ليتا ورفع ليتا الواحد لا سمع صوت من بعيد ايش يسو؟ يتوجه يصغي جهة ويعرف جهة وانه لتقوم الساعة والرجل يلوط حوضه فلا يتمه - [01:08:42](#)

وان لتقوم الساعة وقد حلب لقوته فلا يشربها دل على ان النفخة طويلة اولها فزع واخرها صعق ثم النفخة الثانية هي نفخة القيام اتضحت سلمك الله سم لا الصعق تطير ارواحه من اجسادهم في من بقي - [01:09:03](#)

ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق نعم والمحفوظ الذي تواطأ عليه الروايات الصحيحة هو الاول. لقوله ام جوزي بصعقة الطور. نعم. وعليه المعنى الصحيح فان الصعق يوم القيمة لتجلی الله لعباده. اذا جاء لفصل القضاء - [01:09:28](#)

وموسى عليه السلام ان كان لم يصعق معهم فيكون قد جزى بصعقة يوم تجلی ربه للجبل فجعله دكا فجعلت صاعقة هذا التجلی عوضا عن صعقة الخالق لتجلی رب يوم القيمة - [01:09:49](#)

فتتأمل هذا المعنى العظيم ولا تهمله. تأمل هذا المعنى العظيم في الجمع بين الدلة. ولا تهمله لأن هذا المعنى العظيم تألف عليه الدلة وتتفق ولا تختلف فلا تتناقض فعندي يحسن ظنك بكلام الله وبكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:10:05](#)

نعم وروى الامام احمد والترمذى وابو بكر بن ابي الدنيا عن الحسن قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول ابا موسى سمعت ابا موسى الاشعري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:25](#)

يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عربات وعرضتان جدال ومعاذير وعرضة تطاير الصحف فمن اوتى كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا دخل الجنة. ومن اوتى كتابه بشماله دخل النار. هذا الحديث من غير وجه - [01:10:44](#)

ان كانت هذه الرواية هنا معلومة فان الحسن البصري لم يلقى ابا موسى الاشعري لكن لا ما مثل هذا يقال في الرأي وقد جاءت له شواهد والعربات ثلاث قلنا عرض وحساب - [01:11:04](#)

عرضت هان جدال وعرضت معاذير تقديم اذار والثالثة تطاير الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه فيسعد ومن اخر كتابه بشماله او من وراء ظهره فيشقى نعم وقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك انه انشد في ذلك شعرا - [01:11:21](#)

وطارت الصحف في الايدي منشة فيها السرائر والاخبار تطلع فكيف وطارت الصحف في الايدي منشة فيها السرائر اي ما اسره الناس والاخبار تطلع فكيف سهوك والانباء واقعة عما قليل ولا تدرى بما تقع - [01:11:46](#)

اي ايها الغافل افي الجنان وفوز لا انقطاع له ام الجحيم فلا تبقي ولا تدع في ذلك الموقف في اي فريق انت تهوي بساكينها طورا وترفعه اذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا - [01:12:10](#)

اهل النار اذا رجو انه يأتيهم تنفيسي يcumون فيها مرة يعادون فيها مرة ثانية قال البكاء فلم يرحم تضرعهم. فيها اي في جهنم ولا رقة تغنى ولا جزاء يصطاخون فيها - [01:12:34](#)

لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجعة فما رجعوا يعني الغانم الذي يعمل بعلمه في الدنيا في الآخرة في في النار يسأل القوم من يرجع الى الدنيا ليعملوا صالحا - [01:12:54](#)

فلا يجأب ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا ولهذا استدل بهذا على ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون فانه قال جل وعلا في اهل النار ولو ردوا اي الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه - [01:13:13](#)

علم هذا الذي لم يكن لو كان كيف سيكون العاقل ينتبه ويستعد نعم يا اخواني ينفعه علمه بان هذه الدار تنتهي ويأتي دار الجزاء وي عمل بهذا العلم يقي نفسه واهله - [01:13:31](#)

نار جهنم لعله ان ينجو يعظم على الله رجائه. يحسن بالله ظنه يقدم بين يدي ذلك ايمانا وعملا صالحا لعل الله ينفعه به نعم وقوله

والصراط اي ونؤمن بالصراط لانه قال - 01:13:52

والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط. نعم وهو جسر على جهنم. اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف الى الظلمة التي دون الصراط. مراحلقيامة قيام الناس من قبورهم - 01:14:13

ثم الشفاعة العظمى وبعدها الشفاعات وحوض النبي عليه الصلاة والسلام. الناس عطاش بيردون الماء ثم العرض والحساب اول ما يحاسب عليه الخلائق فيما يتعلق بحقوق بعضهم الدماء اول ما يحاسب فيما في حقوقهم الدماء - 01:14:33

وانه ليأتي المقتول ظلما وعدوانا وفي بيده قاتله. يقول يا رب سل هذا فيما قتلني ولهذا القتل فيه حقوق ثلاثة حق للمقتول يستوفيه من قاتله يوم يقفون امام الله وحق لاولياء الدم في الدنيا اما بالقود - 01:15:01

او بالعفو الى الديمة او بالعفو الى لا شيء وحق لله جل وعلا في هذا الذي انتهك حرمة المؤمن والدم المعصوم واول ما يحاسب عليه الخلائق في حق الله الصلاة - 01:15:27

فان نجح فيها نظر في سائر عمله وان لم ينجح في صلاته فهو لما سواها اضيع ثم بعد هذا الميزان ثم بعد هذا ظلمة دون الجسر والجسر هو الصراط وفي هذه الظلمة - 01:15:42

اذا اقبلوا عليها تمایز المؤمنون من المنافقين فنادي المنافقون انظروا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بباء بسور له باب نكمel هذا بعد صلاة العشاء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:16:03

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله والصراط اي ونؤمن بالصراط وهو جسر على جهنم. اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف الى - 01:16:23 الظلمة التي دون الصراط بعد مفارقتهم مكان الموقف نعم الى الظلمة نعم بعد مفارقتهم مكان الموقف الى الظلمة التي دون الصراط كما قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - 01:16:46

اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات؟ فقال لهم في الظلمة دون الجسر وهذا الحديث حديث رواه الامام مسلم في الصحيح بعد باسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:17:05

فانه في حديث عائشة في صحيح مسلم سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ولهم في الظلمة دون الجسر - 01:17:22

والجسر هنا هو الصراط سمي جسرا لانه يعبر من فوقه على جهنم جهنم تحته الناجي من يجوز والهالك من يعقره في جهنم عملا وهذا الصراط واقع على جهنم وهي ظلماء سوداء - 01:17:39

ودون الصراط ظلمة يفترق فيها اهل الايمان من اهل النفاق فان المنافقين يتبعون المؤمنين في العروض حتى في اتباع الله جل وعلا اذا امر الله كل امة ان تتبع من من كان ما كانت تعبد. تبقى هذه الامة وفيهم منافقونها - 01:18:09

اذا جاءهم الله جل وعلا في صورته التي يعرفونه بها ويكتشف عن ساقه يخر المؤمنين لله سجدا يذهب المنافق يريد ان يخر ساجدا فلا يقدر يسير ظهره كالخشبة. اذا اراد الهوية ساجدا انكفا على ظهره - 01:18:33

يتعدى المؤمنون يناديهن المنافقون انظروا نقتبس من نوركم لانهم اقبلوا على ظلمة دون الجسر فيقال ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وضرب بينهم بسور له باب. باطنها - 01:18:57

اما يلي الجسر فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب اي من جهة المنافقين ودل على ان الصراط جسر منصب على متن جهنم وليس هو كالجسور المعروفة واسع وعربيض وانما هو جسر ادق من الشعر - 01:19:17

واحد من السيف وانه معوج ودحظ زلق ومظلم ومع ذلك عليه كالاليب شبهها النبي صلى الله عليه وسلم في شوك السعدان من كل جهاتها معكوفة امرت بخطف اقوام والنبي صلى الله عليه وسلم دون الصراط - 01:19:39

اي في منتهاء داعيا رباه اللهم سلم سلم قال فناجر مسلم ومخدوش ومكردش على في وجهه على في نار جهنم نعم وفي هذا الموضوع يفترق المنافقون عن المؤمنين ويختلفون عنهم ويسبقهم المؤمنون ويحال بينهم بسور يمنعهم من - 01:20:08

الوصول اليهم. يمنع المنافقين من الوصول للمؤمنين في هذه الظلمة دون الجسر خلاص ذهب ما كان يتشاربه فيه المنافقون بالمؤمنين
فلا ينفعهم ذلك ومن عرارات الا تمييز بين هؤلاء واولئك - [01:20:36](#)

ومآل المنافقين الدرك الاسفل من النار ومال المؤمنين للجنت بحسب منازلهم فيها والصراط ليس هو الصراط المستقيم الذي جاء في
اية الفاتحة وایة الانعام اهدنا الصراط المستقيم في الفاتحة وفي الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [01:20:57](#)

هذا ليس هو الصراط الذي جاء في الجسر على متن جهنم لانه ليس مستقيما لكن من ثبت على الصراط المستقيم في الدنيا فانه عابر
وناجي على الصراط الجسر المنصوب على متن جهنم - [01:21:22](#)

صراط جاء في القرآن اجمالا وجاء في السنة تفسيرا وبيانا فمن وروده في القرآن اجمالا اية سورة مريم. وان منكم الا واردها. كان
على رب حتما مقتضاها هي جهنم ثم ننجي الذين اتقوا - [01:21:42](#)

ونظر الظالمين فيها جثيا. يجثون فيها على وجوههم وعلى مناخرهم وعلى ركبهم ولها قال صلى الله عليه وسلم لما استنصره معاذ
في حديث المشهور من حدث الأربعين قال كف عنك هذا واخذ بلسانه - [01:22:05](#)

قال يا رسول الله اوانا مؤاخذون بما نقول قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا
حصائد السنتهم نعم وروى البيهقي بسنده عن مسروق - [01:22:27](#)

عن عبدالله قال من عبد الله اذا اطلق عبد الله من الصحابة فهو عبد الله ابن مسعود ابن حبينا الهزلي رضي الله عنه ويدل
ذلك ان مسروقه ابن الاجدع يروي عن عبد الله - [01:22:48](#)

حن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيمة الى ان قال فيعطون نورهم على قدر اعمالهم قال فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين
يديه. الله اكبر. ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك. اعظم من الجبل اي كالشمس - [01:23:05](#)

لا الله الا الله. نعم. ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمنيه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمنيه حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره
على اباهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة. اذا اضاء قدم قدمه - [01:23:27](#)

واذا طفى قام. قام يعني وقف لانه سيعبر على الصراط هذا الدقيق الحاد وهذا الذي ضعف نوره بسبب ضعف ايمانه وعمله من قال
فيمر ويمرون على الصراط. والصراط كحد السيف - [01:23:46](#)

لحظ مذلة فيقال لهم امضوا على قدر نوركم. فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب. ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر كالطرف ومنهم
من يمر كشد الرحل ويرمل رملة ويرمل رملة - [01:24:05](#)

سيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على اباهام قدمه يوجد تجد يد تجر يد وتعلق يد يعني هكذا يد ثبتت ويد تعلق نعم
تجر يد وتعلق يد. وتجر رجل وتعلق رجل - [01:24:25](#)

وتصيب جوانبه النار قال فيخلصون فإذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان ارناك لقد اعطانا الله ما لم يعطني احدا. وهذا
الحديث روي من غير وجه ومعانيه ثابتة - [01:24:47](#)

في احاديث كثيرة فإذا خلصوا الخلاص هنا اي من اثر الذنب. لأن النار تلفهم من هنا ومنها هنا والخلوص ايضا بالعبور على
الصراط فلا يقعون ولا يجسون في نار جهنم - [01:25:05](#)

وسيجزى من اهل الايمان في النار على قدر ذنبهم والله اعلم من هؤلاء فإذا نجوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ما ارناك بعدما
رأيناك كما في قول الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على رب حتما مقتضاها امر محظوظ - [01:25:23](#)

ومقضي لا بد من وقوعه ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها كان ابو هريرة وغيره رضي الله عنهم اذا قرأوا هذه الآية
وقفوا عندها فاختصلت لحاظهم بكاء يبكون خوفا وفراقا - [01:25:46](#)

يقول ابو هريرة رضي الله عنه من يضمن لي الصدور بعد الورود اذا وردت جهنم على متنها من يضمن اني اصدر واخلص منها وهو
ابو هريرة ولها من كان بالله اعرف - [01:26:09](#)

كان منه جل وعلا اجل واخوف ومن قلت بالله معرفته وايمانه قلت مهابة ربه في قلبه ومخافته وخشيته من واختلف المفسرون في

المراد بالورود المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها - [01:26:30](#)

ما هو والاظهر والاقوى انه المرور على الصراط قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلتج النار احد بائع تحت الشجرة اي شجرة - [01:26:57](#)

شجرة سمر شجرة سمرة كانت في الحديبية بايع فيها المؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم على الموت انتصارا لما اشبع من مقتل عثمان كانوا الف وسبعين منه ذكرهم الله جل وعلا مثنيا عليهم مادحا لهم - [01:27:20](#)

في سورة براءة لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في حديث حفصة لن يلتج النار احد بايع تحت الشجرة نعم والذي نفسي بيده لا يلتج النار احد بائع تحت الشجرة - [01:27:44](#)

قالت حفصة فقلت يا رسول الله اليك الله يقول من منكم الا واردها وان منكم. وان منكم الا واردها وقال الم تسمعيه؟ قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. اعوذ بالله. الحديث اخرجه مسلم في الصحيح - [01:28:07](#)

نعم وأشار صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار لا يستلزم دخولها وان النجاة من الشر لا يستلزم حصوله بل يستلزم انعقاد سببه فمن طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منهم. نعم مع انهم طلبوه - [01:28:27](#)

وركضوا وراءه ويبحثوا عنه ليهلكوه لكن اذا نجا قالوا نجاه الله منه كما ذكر الله ذلك في انبائاته ولما جاء امرنا نجينا هودا نعم ولها قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا هدى - [01:28:49](#)

وقال تعالى فلما جاء امرنا ونجينا صالحا. نجينا صالحا. اللهم صلي وسلم عليهم. نعم وقال تعالى ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولم يكن العذاب اصابهم ولكن اصاب غيرهم ولو لا ما خصهم الله به من اسباب النجاة لاصابهم ما اصاب اولئك. وكذلك - [01:29:11](#)

أهل اليمان من كتب الله نجاتهم عبرتهم على الصراط النار اسفل منهم سوداء مظلمة والصراط دحض وزالق ودقيق وحاد ومعوج وعليه كالاليب وسينجو من على الصراط من ينجو منهم من يمر كانقضاض الكوكب - [01:29:35](#)

وكالريح وكاجاويد الخيل واجاويد الركاب من الابل ومنهم من يعودون عدوا منهم من يرمل رملا ومنهم من يحبون خطوة بحسب ما معهم من اليمان الذين نجوا وردوا النار على متنها - [01:29:59](#)

ونجوا منها نجاهم الله عز وجل منها ثم ننجي الذين اتقوا والمنجي هو الله سبحانه وتعالى نعم وكذلك حال الواردين النار يمرون فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا ويأذن الظالمين فيها جثيا - [01:30:19](#)

فقد بين صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان الورود هو المرور على الصراط. نعم وروى الحافظ ابو نصر الوائلي هو ابو نصر السجзи. توفي عام اربعين واربعة واربعين - [01:30:40](#)

وكان من علماء السلف رحمه الله له الكتاب المشهور في مسألة الحرج والصوت والابانة في القرآن نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:30:58](#)

علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك. شف هذا حديث لابي هريرة اكثر من روى الحديث علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك من الكراهة وكثر علينا ابو هريرة من الكراهة ما عند هؤلاء - [01:31:14](#)

الاخبات الذين يسبون ابا هريرة ويبغضونه ويسمون اهل السنة بالمهولة او قوم ابو هريرة لانه قدم في اعينهم بما روى من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك - [01:31:31](#)

نعم علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك وان احببت الا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدثن في دين الله حدثا بررأيك. نعم اذا من اسباب النجاة من الصراط الاستقامة على السنة - [01:31:50](#)

والثبات عليها وتعلمتها وتعليمها ومن اسباب زي اغاني الناس عن الصراط احداث البدع في دين الله لا تحدثن في دين الله بررأيك. والحديث وان كان فيه مقال لكن معناه ثابت - [01:32:13](#)

النصوص الاخرى نعم اورده القرطبي وروى ابو بكر احمد بن سلمان التجاد عن يعلى ابن منية. عن يعلى ابن منية نعم عن يعلى ابن منية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:32:32](#)

تقول النار للمؤمن يوم القيمة جز ياأ مؤمن فقد اطأ نورك لها بي . وهذا فيه مقال حديث لكن قوله بـ لسان الحال وان لم يكن بلسان المقال ان النار يخلد فيها المؤمن . جزي مؤمن . وهذا على الصراط . فقد اطأ نورك نور الايمان لها بي - [01:32:49](#)

وهذا فيه ما دلت عليه النصوص الاخرى ان المؤمن ناجم باذن الله الا من اوبقه سوء عمله هذا الصراط شأنه شأن عظيم وهو للجميع ومن العباد من يؤمر به من العرصات الى النار مباشرة - [01:33:19](#)

وهذا والله اعلم لا يمر على الصراط لانه دخل النهر لكن اهل الايمان يمرون على الصراط ومرورهم على الصراط وما فيه من الهم والغم والكلفة نج لهم ومنق لهم من اثار - [01:33:39](#)

ذنوبهم وما لحقهم بها كما يفهم من قوله فاذا خلصوا والخلوص هو تعلق الخالص من الشوائب التي تعليقت به نعم وقوله والميزان اي ونؤمن بالميزان آآ المؤلف قدم مؤخر والا الميزان قبل الصراط - [01:33:56](#)

صراط ما بعده الا القنطرة ثم اما جنة او نار نعم قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً . وان كان مثقال حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين - [01:34:19](#)

وقال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون قال القرطبي نعم وهذا الدليل من القرآن على اثبات الميزان . وان الميزان يوم القيمة موازين عدة - [01:34:37](#)

لانها جاءت مجموعه فاذا خاطب المفرد فمن خفت موازينه ومن ثقلت موازينه هي موازين تزن العمل وتزن العامل معه وهذا الميزان ميزان دقيق يزن العمل ويزن الايمان مهوب يزن الثقل كما في موازين الدنيا - [01:35:03](#)

فان المعتزل والجهمي قالوا لا يحتاج للميزان الا الفوال والبقال جعل الله عما يقولون ميزان يوم القيمة ليس ميزاناً واحداً موازين ونضع الموازين القسط موازين عدل لا حيف ولا انتقام ولا ظلم - [01:35:28](#)

فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل الخردلة الهباءة التي تكون في شعاع الشمس اذا دخل في اول النهار الى الغرفة او للحجرة المتطايرة هذى حبة الخردلة - [01:35:48](#)

يوفيه الله جل وعلا صاحبها من خير او من شر وجاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم الذي رواه احمد وغيره باسناد صحيح الرجل الذي ينشر على رؤوس الخلائق - [01:36:06](#)

تخرج له سجلات مد البصر تسعة وتسعين سجلاً احصي له فيها عمله الطالح يقال له هل لك من حسنة يوم شاف عمله السيء احصي عليه . في سجلاته مد البصر من كبرها - [01:36:20](#)

يقول لا يا ربليس لي من حسنة يقول الله جل وعلا له انك اليوم لدينا لا تظلم تخرج له بطاقة صغيرة فيها قول لا الله الا الله قال رب وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات مد البصر - [01:36:42](#)

فيؤتى بالميزان هذا الشاهد له كفتان وله لسان يبين رجحان هذه من هذه توضع السجلات التسعة والتسعين في كفة وتوضع البطاقة في كفة فتطييش البطاقة بها ولا يثقل مع اسم الله شيء - [01:36:59](#)

ومن هذا قال العلماء كما جاء عن ابن عباس الميزان له لسان وكفتان ميزان حق وقسط وعدل يزن العمل مع عامله ودليل وزن العمل مع عامل ما رواه البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:37:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة قال واقرءوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا و جاء في الصحيحين ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يجني عوداً من اراك - [01:37:39](#)

فكفأت الريح عن كفاءة ثوبه عن ساقيه واذا ساقاني دقیقتان فضحك الصحابة رضي الله عنهم تعجبوا من دقة ساقيه قال النبي عليه الصلاة والسلام لم تعجبون قالوا من دقة ساقی عبد الله يا رسول الله - [01:38:04](#)

قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسی بيده انهما لاثقل في الميزان يوم القيمة من جبل احد دل على ان العامل يوزن مع عمله والوزن ما هو بالشحم واللحام انما للایمان - [01:38:30](#)

تقوى وما قدمه الانسان لربه من عمل صالح اسأل الله ان تكون واياكم من ثقلت موازينه والا تكون من خفت موازينه ووالدينا

وال المسلمين. نعم قال القرطبي قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال - [01:38:48](#)
لان الوزن للجزاء. فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها قال
وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة. توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد
الموزونات - [01:39:10](#)

هذا احتمال وارد هنا وهنا ولا غضاضة وفيها رد على الجهمي والمعزلة المنكرين للميزان وما قاله القرطبي حق فان الميزان يكون بعد
الحساب. وبعد العرض يكون تقرير للجزاء فإذا قيام من القبور - [01:39:38](#)

واهوال القيمة وشفاعة عظمى ثم يجيء الله لفصل القضاء وفيها الصعق العظيم وفيها احواض الانبياء يردها اقوامهم واتباعه كل
بحسبه ثم عرض العباد بتعريفهم اعطائهم صحفهم ثم الحساب بتعريفهم مقادير اعمالهم ثم الميزان - [01:40:00](#)
ثم الظلمة دون الجسر ثم الصراط ثم بعد الصراط جسر خاص بالمؤمنين قنطرة اختص بعضهم من بعض كما يأتي في حديث ابي
هريرة ثم اما جنة عرضها السماوات والارض واما نار تلظاه - [01:40:30](#)

نعم يحتمل ان يكون يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموزونات فجمع باعتبار تنوع
الاعمال الموزونة. والله اعلم. نعم والذى دلت عليه السنة ان ميزان الاعمال له كفتان حسيتان مشاهدتان - [01:40:49](#)

روى الامام احمد من حديث ابي عبد الرحمن الجبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة. اذا هذا الرجل من امة محمد - [01:41:12](#)
عليه الصلاة والسلام من امة محمد ويدخل ايضا في كل مؤمن حتى لو كان من الامم قبله عليه الصلاة والسلام. نعم فينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا. كل سجل مد البصر. ثم يقول له اتذكر من هذا شيئا - [01:41:32](#)

اظلمك كتبت الحافظون؟ قال لا يا رب فيقول هذا العرض عرض الجدال والمعايير عندك عذر عندك شي لما عرضت عليه سجلاته التي
يخصي فيها عمله نعم فيقول لك عذر؟ لك عذر او حسنة - [01:41:53](#)

فيبيهت الرجل فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله
وان محمدا رسول الله. وهذا يسمى الحديث بحديث البطاقة - [01:42:14](#)

نسبة الى هذه اللحظة منه تخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله دل على ان هذا الرجل من امة محمد لأن
الشهادة بان محمد رسول الله خاص بهذه الامة - [01:42:34](#)

نعم فيقول احضروه فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة. والبطاقة في
كفة. قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم - [01:42:47](#)

وهكذا رواه الترمذى وابن ابي الدنيا من حديث الليث الترمذى ولا يثقل مع اسم الله شيء وفي سياق اخر توضع الموزين
يوم القيمة. فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة. نعم دليل على انه يوزن العمل مع عامله - [01:43:11](#)

جاء وزن الاعمال وجاء وزن العاملين مع الاعمال. نعم وفي هذا السياقفائدة جليلة وهي ان العامل يوزن مع عمله ويشهد له ما روى
البخارى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول - [01:43:33](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة. لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا ان شئتم فلا
نقيم لهم يوم القيمة وزنا وروى الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يجتنب سواكا من الاراك وكان دقيق الساقين
فجعلت - [01:43:48](#)

تكفأه فضحك القوم منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبى الله من دقة ساقيه قال والذى نفسي بيده
لهم اثقل في الميزان من احد. الله اكبر وهذا فيه فضل عبد الله ابن مسعود - [01:44:13](#)

وفيه الشهادة له ظمنا بالجنة وفيه انه يوزن العمل العامل انهما اي ساقاه اثقل في الميزان يوم القيمة من جبل احد الله اكبر نعم وقد
وردت الاحاديث ايضا بوزن الاعمال انفسها. كما في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري - [01:44:34](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الائمان والحمد لله تمأ الميزان. ما الحمد لله؟ الذكر الذي يكون بالاعتقادي وباللسان. اذا هذا وزن العمل نعم وفي الصحيحين وهو خاتمة كتاب البخاري او ختم به البخاري كتاب التوحيد من صحيحه - 01:44:59

حديث احمد ابن اشتاب عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه نعم وهو خاتمة كتاب البخاري. قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن تقيitan - 01:45:25

الثاني في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. والميزان هو الميزان الذي يزن العمل يوم القيمة هاتان الكلمتان تنتقل في هذا الميزان وهمها حبيبتان الى الرحمن يحب الله ان يسمعهما من عبده - 01:45:41

يلهج بهما ثناء ومدح الله وهمها خفيفتان على لسان المؤمن لكن غير المؤمن وللفاجر اخاف على لسانه الغنى والسب والشتام والقيل وقال ذكر الله يا ثقله على لسانه عيادا بالله نعم - 01:46:00

وروى الحافظ ابو بكر البهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابن ادم يوم القيمة فيوقف بين كفتني الميزان ويوكل به ملك - 01:46:19

فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا. واصل الحديث في الميزان وهذا ثابت في النصوص الأخرى - 01:46:36

هذا اللفظ فيه علة لكن معناه في الجملة ثابت في في الادلة الأخرى. نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. هذا قول الجهمي والمعتزلة. والاعمال اعراض - 01:46:58

او اوصاف لا تقبل انها توزن يقول هذا اولا تكذيب لما جاء عن الله وعن رسوله وثانيا تدخل في امور الغيب بالعقل الناقصة القاصرة وثالثا ان الله جل وعلا ابان لنا انه يقلب - 01:47:15

الاعراض الى اعيان كيف ذلك؟ الموت شفتوا موت يمشي بالطريق لا الموت عرض يقربه الله يوم القيمة الى عين حديث يؤتى ينادي يوم القيمة يا اهل الجنة فيططلعون ينادي يا اهل النار فيشربون باعناقهم يظنون انه جاء الفرج - 01:47:36

ويؤتى بالموت على هيئة كبش ويذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قلب الله جل وعلا هذا العرض وهو الموت الى عين. والله على كل شيء قادر - 01:48:00

نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. وانما يقبل الوزن الاجسام فان الله يقلب الاعراض اجساما. كما تقدم وكما روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:48:19

عليه وسلم قال يؤتى بالموت ك بش اغبر سيوقف بين الجنة والنار. فيقال يا اهل ايش معنى الكبش الاغبر ها يعني مغبر يعني لا كبش الاغبر الذي غالب بياضه سواده طلب البياض على السواد - 01:48:39

نعم فيقال يا اهل الجنة فيشربون وينظرون. ويقال يا اهل النار فيشربون وينظرون ويرون ان قد جاء الفرج يرون يعني يظنون انه جاء الفرج باخراجهم من النار اعوذ بالله نعم - 01:49:13

فيذبح ويقال خلود لا موت. ورواه البخاري بمعناه فثبت وزن الاعمال والعامل وصحائف الاعمال. وثبت ان الميزان له كفتان. والله اعلم بما وراء ذلك من الكيفيات نعلم قدر هذه الموازين ولا صفتها - 01:49:32

ولا من اي مادة صنعت. انما هي من خلق الله نؤمن بما جاء من هذا الغريب على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم نعم فعلينا الائمان بالغريب كما اخبرنا الصادق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان - 01:49:52

ويأخية من في وضع الموازين القسط ليوم القيمة. من هم النافون لها المعتزلة والجهمية حتى قال قائلهم ان المعتزلة ما يحتاج للميزان الا البقال والفوال هذا اللي يحتاج للميزان - 01:50:11

تكتيبيا بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الا ما اعظمها من جرأة على الغريب وعلى ما يكون في الآخرة ولا غزو فيهم فان العnad لما زعموا ان كلام الله مخلوق وان الله لا يرى - 01:50:32

جديرنا بأنهم هذا الفضل ويكونون من اهل العذاب عيادا بالله. نعم ويا خيبة من في وضع الموازين القسط ليوم القيمة. كما اخبر الشراع في خفاء الحكمة عليه ويقبح في النصوص بقوله لا يحتاج الى الميزان الا البقال والفال - [01:50:51](#)

وما احراء بان يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيمة وزنه. نعم. لأنهم كذبوا بما جاء عن الله وما جاء عن رسوله فحري بهم وجدير فيهم انهم لا يقيم لهم له يوم القيمة وزنه - [01:51:13](#)

نعم ولو لم يكن من الحكمة في وزن الاعمال الا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده. طيب لو قال قائل ما هي الحكمة من الميزة نقول نؤمن بما جاء في الغيب عرفنا حكمته او لم نعرف - [01:51:30](#)

ومع ذلك انار الله بصائر عباده المؤمنين الى انواع من الحكم منها ان يظهر الله عدله لعباده فلا يظلمهم ولا يبخسهم مثقال حبة من خردل الم يقل جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا - [01:51:48](#)

وان كان مثقال حبة من خردل اتيها بها وكفى بنا حاسبين اي محاسبين كل على عمله وفي سورة الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [01:52:08](#)

فلا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. اللهم صلي وسلم عليه نعم فكيف ووراء ذلك من الحكم ما الاطلاع لنا عليه فتأمل قول الملائكة لما قال الله لهم - [01:52:26](#)

اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتعلموا اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. اه. ففي امر الغيب لا تتدخل برأيك. وليس - [01:52:45](#)

وش الحكمة وش الفائدة؟ وش الثمرة وانما امن بما جاء عن الله اني اعلم ما لا تعلمون والله يقول وما اوتيت من العلم الا قليلا لا تتكلف لا لا تتجرأ لا تتكبر - [01:53:04](#)

فتبعي طلب علم ما حجب الله عنك علمه نعم وقال تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا وقد تقدم عند ذكر الحوض كلام القرطبي رحمه الله ان الحوض قبل الميزان والصراط بعد الميزان. وهذا هو الحق فان الحوض في العرصات - [01:53:22](#)

الحوض في العرصات والناس عطاش ثم اذا وزعوا منهم من الى الجنة ومنهم منه الى النار نعم ففي الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار - [01:53:45](#)

فيختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. او هذا يسمى بصراط المؤمنين بعد الصراط الذي للكل وهذه القنطرة سميت صراطا يقتضي للمؤمنين بعضهم من بعض - [01:54:00](#)

لانه لن يدخل احد الجنة الا وقد هذب ونقى فليس عليه خطيئة فهذا ما يكون من الحذاريب حذاريب وهي الاشياء التافهة الدقيقة بين الناس بعضهم مع بعض يختص لهذا من هذا - [01:54:19](#)

فاذا هذبوا ونقوا لهم بدخول الجنة. تجمعوا عند ابواب الجنة ويكتظ الزحام فلا يدخلها احد ولا تفتح الابواب حتى يأتي سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم فياخذ بحلقة باب الجنة - [01:54:40](#)

فيستأنذن تقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح وهذا من الشفاعات الخاصة به. انه اول من يشفع في دخول اهل الجنة وهذا بعد القنطرة التي هي صراط اهل الایمان - [01:54:59](#)

نعم وجعل القرطبي في التذكرة هذه القنطرة صراطا صراطا ثانيا للمؤمنين خاصة هذا اصطلاح قرطبي له كتابة تذكرة في امور الآخرة من احسن الكتب جمع فيه احاديث كثيرة في هذا الباب - [01:55:16](#)

وكان هو معتمد ابن ابي العز الدمشقي في هذه الموضع وفي احاديثه ما مر علينا ما رواه ابن ابي الدنيا او ابو نصر السجسي او غيره لكن اصطلاحه بان هذه القنطرة صراطا ثانيا لا فيه - [01:55:35](#)

لانه هذا خاص بالمؤمنين يختص لبعضهم من بعض نعم وليس يسقط منه احد في النار. والله تعالى اعلم. يعني هذا الصراط الثاني ما فيه هو في النار وانما فيه اختصاص لاهل الایمان بعضهم من بعض - [01:55:53](#)

لان الله امتن على اهل الجنة بقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سر متقابلين نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى

وصفاته العلی وبوجهه الكريم الفردوس الاعلى من الجنة - [01:56:11](#)

وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولکم ولوالدينا ووالديکم ومشایخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين انه سبحانه اکرم
مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم صلی الله وسلم على نبیینا محمد - [01:56:29](#)